جبذا جبذا معاهد منها   لم تغيرا يا تهن البلاء
حرم آمن و بيت حرام   ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمد الا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الي طيبة والسير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القرب ونعم الخبيئة الكوماء
فراينا ارض الحبيب يغض الطرف منها الضياء والالاء
فكان البيد ام حيث ما قابلت العين روضة غناء
وكان البقاع زرت عليها   طرفيها ملاءة حمراء
وكان الارجا تنشر نشر المسك فيها الجنوب والحربياء
فاذا شمت او شممت رباها   لاح منها برق و فاح كباء
اي نور واي نور شهدنا   يوم ابدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي و فر اصطباري   فدموعي سيل وصبري جفاء
فتري الركب طايرين من الشوق الي طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار ما مست الباساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسول   ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير يظن منه صدورا   صادحات تعتادهن زقاء
وبكا يغريه بالعين مد   ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كانما رحضتها   من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كانما البستها   من حياء الوانها الحرباء
ودموع كانما ارسلتها   من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط السوز عنا وترفع الحوجاء
وقرانا السلام اكرم خلق الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم اذهل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى   لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفاتات اليه وللجسوم انثناء

وسمحنا

وسمحنا بما نحب وقد يسمح عند الضرورة البخلاء
يا ابا القاسم الذي ضمن اقساحي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا   فكان الصبا لديك الرخاء
وعلي لما تفلت بعينيه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب   في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منك الذي اودعتهما الزهراء
كنت تاويهما اليك كما اوت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعي فيهما ذماما مكم مروس وقد خان عهدك الروساء
ابدلوا الود والحفيظة في القربي وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب علي من   بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا   في عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي   منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبي ان فوادي   ليس يسليه عنكم التاساء
غير اني فوضت امري الي الله وتفويضي الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء   خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح   منهم الزق حل عنه الوكاء
ال بيت النبي طبتم فطاب المدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحكم فاذا نحت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقي وسواكم   سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعدك فينا الهداة والاوصياء
احسنوا بعدك الخلافة في الدين وكل لما تولي ازاء
اغنياء نزاهة فقراء   علماء ايمة امراء
زهدوا في الدنا فما عرف الميل اليها منهم ولا الرغباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)